

هزمة الوصل

بين صولون وعادل، بين أثينا وبغداد، بين الأحرار والعبيد، وهي عينها بين الحرية والمساواة.

الحرية شرط للإنسان، الإنسان يصنع المساواة. بلا حرية أو بلا مساواة، أو بدونهما معاً، ليس ثمة غير المسوخ والمتخلفين المرتزقين بالكذب والاحتيال، وما يخدمون إلا أنفسهم. في مجتمع عادل ومتساوي، ليس ثمة متخلفون ولا منافقون!

حدث هذا في اليونان القديمة، في القرن السابع عشر قبل الميلاد، (ازداد حقد الفقراء المعدمين عديمي التصبر على الأغنياء المتمتعين بالامتيازات وحماية القانون، حتى أوشك أن يقذف أثينا في أتون الحرب الأهلية، وفي الحرب يُقتل الغني والفقير، الصغير والكبير.

وقد انتهت جميع المدن الحضارية في التاريخ القديم، بسبب تجمع الثروة في فئة محددة، والفقراء يرون حياتهم تزداد سوءاً عاماً بعد آخر. يأس شعب أثينا، وصاروا يتحدثون عن ثورة دموية، الحكم والجيش في أيدي السادة الأثرياء، والمحاكم فاسدة مرتشحة تقضي في كل نزاع ضد مصلحة الفقراء، وامتنع الفقراء عن تسديد ديونهم، وغضب الأغنياء من تحدي الفقراء وتهديدهم بالاعتداء على أموالهم المدخرة وأملآكهم، واستعدوا للحرب.

وقد يبدو عجيباً تكرار هذه المسألة في تاريخ الحضارات، والأعجب أن يقوم رجل واحد بإقناع الفقراء والأغنياء معاً، بتسوية الأمور بالحوار. هذه هي ثورة صولون السلمية، معجزة تاريخية تبعث الشجاعة والأمل في النفوس؛ أسماها ديورانت بالثورة الصولونية. انتخب الشعب صولون رئيساً للقضاة سنة 594 قبل الميلاد. قام بإلغاء القوانين كافة، وخاصةً القائل إن المدين الذي لا يستطيع تسديد دينه يصبح عبداً رقيقاً للادنان.

وقال بان لجميع الناس الفقراء والأغنياء الحق بأن ينتخبوا أعضاء في الجمعية الشعبية، ليكون لهم رأي في صناعة القرار.

بيستراتس أثينا، خرق دستور صولون في أول الأمر ثم عاد مكرهاً. رفض صولون مطالب المتطرفين بإعادة تقسيم الأراضي والممتلكات. لكنه أصدر قانون رفع الأعباء بالغناء لجميع الديون سواء كانت للدولة أو للأثرياء، وهكذا حوّر أراضي الفقراء من جميع الرهون وأطلق سراح جميع من استرقوا أو التصقوا بالأرض، وكل من يبيعوا رقيقاً في خارج البلاد، وطلب إليهم أن يعودوا إلى مواطنهم، وحرم مثل هذا الاسترقاق في المستقبل.

وظن الأغنياء أن صولون وأصدقاه اشتروا أراضٍ مهرونة، ثم تبين بعدئذ أنه وهو الدائن الكبير قد خسر بقانونه الشيء الكثير. ولم يرض الأغنياء ولا الفقراء عنه، لكنه بعد عشرة سنوات اعترفوا أن صولون أتقدهم من حرب أهلية).

ول ديورانت، قصة الحضارة، ترجمة: د. زكي نجيب محمود وأخرون، دار الجيل، بيروت، 1988-ج 6- ص 212- 208 الباب الخامس: الفصل الرابع أتیکا.

من يقذف بغداد من الحرب الأهلية؟ كما انقذ النبي يثرب منها. كلمة النبي العظيمة يوم بدر (أشيروا علي أيها الناس) مشورة من رجال أحرار، بلا تحذوق ولا نفاق، ولولا رسوخ الحرية لم أشار الحجاب بن المنذر يوم بدر، ولا سلمان الفارسي يوم الخندق.

والعبد يقرع بالعصا، والحر تكفيه الإشارة؛ ويرحم الله أبا تمام: رأيت الحر يجتنب المخازي، ويحميه عن الغدر الوفاء، يعيش المرء ما استبحى بخير، ويبقى العود ما بقي للحاء.

فلا والله ما في العيش خير، ولا الدنيا إذا ذهب الحياء. لنيم الفعل من قوم كرام، له من بينهم أبدا عوا.

إذا كانت الحرية طبيعية، فإن المساواة ليست نظاماً طبيعياً، بل صناعة إنسانية محضة.

فاذاً أطلقنا الحرية حبلاً على الغارب، لن يصعد إلى الكراسي إلا مترفوسها فيفسقوا فيها، من المنافقين ذوي الحيلة واللدناء، الفاسدين، بششئى الطرق والوسائل: تزوير، شراء أصوات، شعارات طائفية، قتل على الهوية، اغتالات، تهريب، خيانات عظمى ببيع المناطق الحدودية وخيرات البلاد إلى دول الجوار والشركات الأجنبية. فتنشأ الفوارق الكبرى وتزداد بين أبناء الشعب الكثرة الطاغية الغاضبة، وأبناء السؤولين وأقربائهم من القلة المحصورة في الخضراء.

عبد الكريم يحيى الزبياري

دهوك

الإختيار الإلكتروني .. إبتكار أم إضطرار ؟

هل من سبيل لاختيار مستقلين مؤهلين لتكليفهم بالوزارات؟ صحيح ان أسلوب البريد الالكتروني اثار السخرية لدى البعض الذي لم يدرك بلخده ان يقوم رئيس الوزراء المكلف بتشكيل الحكومة بهذه الطريقة الجديدة علما ان هذا الأسلوب يطرق لأول مرة في العالم ولا اعلم ان كان قد عمل به في اي بلد آخر ام لا وتستخدمه الدوائر الحكومية احيانا اذا مازاد العدد على الحدود من طلبات التعيين لاستخلاص الاعداد المهولة والتي تستحق وفق ملفاتها، علما ان مافعله ربما يخص وزارات التيران الصردى لحين التفاوض مع باقي الكتل وهو امام كاسر اعلامي رهيب يحسب عليه انفاسه في طروحات ماين اخفاقه وعجزه في النجاح و التنازل في بناء نواة اسس الدولة الحديثة معتمدا على استخلاص الفضل المتراكم عبر سنين مصبوغة بالوان صارخة احيانا وياهته في احيان اخرى وهذه هي الفرسه الاخيرة للاسلام السياسي للخروج من المنزق الذي وضعوا انفسهم فيه من خلال نهج عقيم لا يهدف لبناء دولة او اسعاد شعب وقلعا اذا كان ثمة فشل قائم فان العرايين ليس بوسعهم التحمل والصببر على ماسي تتراكم وعجز مستفحل وحتما سيقول كلمته في الخلاص من هذا الواقع الأثم وسيرميهم الى حيث أتوا والى خارج اللعبة السياسية رغما عنهم اضح ذلك في الاعتبار ان هذه الاجزاب قد بدأت تتعظ وتسلم امراها على خجل وتتنازل شيئا فشيئا امام الضغوطات المحلية والامريكية واعتقد مؤشر تنازل الحزب الحاكم مرعما عن السلطة هو دليل على ذلك وعليه فان اختيار البريد الالكتروني ليس فيه مثلبة كما لو ان شخصا يلبس البذلة الرسمية للتسوق هنا او للتنزه وفي الخارج لايجبل من لبس (برمودا) وهكذا هو عادل عبد المهدي ليس (برمودا) وخرج للمتبعض واعتقد لو ان دولة ما او حكومة اوربيسة قامت بهذا الاجراء لانهشنا وتعجينا بطريقة التفكير الحديثة وتابعا ذلك باهتمام نحن هنا للاسف لا نستطيع احتواء الابتكار والتحديث لاننا اعتدنا على نمط معين من السلوك في طبيعة شخصية وسلوك مقنن وعشائرية مقرفة وانغلاق مجتمعى ساخر من نفسه لانه ايعد (بخم الالف) عن مظاهر الحياة والتقيف بأعلى مستوياتها وحتى قبول الاماط الغربية الا بعد ان نهضمها لسنين في اللبس والظهر (الخنافس) (والشارستون) في الستينات واعتقد ان ما قام به عادل عبد المهدي هو قوة الابتكار ونظرة عميقة للمستقبل ومحاولته التخلص من شرئفة المناصصة التي خلقها الاسلام السياسي وهيمته على مقاليد الحكم في العراق وهو في الطريق الصحيح مع احترامي لكل الاراء المناقصة له.

احمد جبارعرب

بغداد

□ عمان ، (ا ب) أعلنت وزارة الخارجية الأردنية امس الأربعاء ان 279عنصرًا من "الخوذ البيضاء" الدفاع المدني في مناطق سيطرة الفصائل السورية المعارضة الذين دخلوا المملكة عبر اسرائيل نهائية تموز/يوليو الماضي، قد غادروها وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية ان "27.9 مواطنًا سوريًا من موظفي الدفاع المدني غادروا المملكة.

واضاف ان "الحكومة كانت سمحت لهم بالمرور عبر اراضيها بشكل مؤقت لإعادة توطينهم في دول عربية، بناء على طلب الأمم المتحدة لأسباب إنسانية بحتة". وأكد ان إخالهم تم "بعد ان قدمت بريطانيا والمانيا وكندا تعهدوا خطيا ملزمًا قانونيا بإعادة توطينهم خلال فترة زمنية لا تتعدى ثلاثة اشهر، ودون التزامات ترتب على المملكة.

بت مواعيد

واشار الى "اتمام البت بمواعيد سفر الختفي منهم لإعادة توطينهم تباعا خلال الاسابيع القادمة". ويحسد المصدر فإن عدد من دخل المملكة "بلغ 422 شخصا، لكنه ارتفع نتيجة ولادة اطفال إلى "428شخصًا".

واعلن الأردن في 23تموز/يوليو الماضي استقبل 422من عناصر "الخوذ البيض"، فروا من مناطق جنوب سوريا قبل إستعادة الجيش السوري السيطرة عليها، ودخلوا المملكة عن طريق اسرائيل لإعادة توطينهم في بريطانيا والمانيا وكندا.وتعرف العالم على أفراد

"الخوذ البيض" بعدما تصدّرت صورهم وسائل الاعلام وهم يبحثون بين الانتقاض عن عالقين تحت ركام المباني او يحملون اطفالا مخضين بالدماء الى المشافي. وتشدّد المنظمة على انها "مستقلة" وتلقّت مساعدات من دول غربية، لكن دمشق وموسكو تنهانا بأنها مع الجهاديين في سوريا و"أداة" في أيدي الحكومات التي تدعمها.

وظهرت مجموعة "الخوذ البيضاء" عام 2013عندما كان الصراع السوري يقترب من عامه الثالث. ومنذ تاسيسها، قتل أكثر من 200 متطوع في صفوفها واصيب نحو 500غيرهم.واعلن رئيس الوزراء الاسترالي سكوت موريسون امس الثلاثاء ان بلاده تدرس إمكانية نقل سفارتها في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس كما فعلت الولايات المتحدة في أيار/مايو الماضي.

وقال موريسون خلال مؤتمر صحافي إنه "منفتح على مقترحات للاعتراف رسميًا بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة بلاده إليها. وستشكل خطوة من هذا النوع خرقًا للسياسة التي اتبعتها الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة على مدى عقود. وقال موريسون "نحن ملتزمون بحل الدولتين"، إسرائيل وبولة فلسطينية، وأضاف لكن بصراحة لا تسير الأمور على ما يرام، ولم نتحقق الكثير من التقدم، وعلينا ان نواصل فعل الشيء نفسه ونتوقع نتائج مختلفة". ووصف مقترحات لم يحدد مصورها، للاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة استراليا إليها ب"المعقولة".

أستراليا تدرس نقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس

الأردن يعلن مغادرة 279 عنصراً من الخوذ البيضاء المملكة



صورة تظهر عنصرا من "الخوذ البيضاء" يحمل طفلة وسط ركام بعد غارة جوية على دوما شرق دمشق

من هذا المنصب.وعندما أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن نقل سفارة الولايات المتحدة إلى القدس، شات حكومة ترنبول عن القرار الأميركي واعتبرت انه لا يساهم في عملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين. والدولة.

وكان رئيس الوزراء الاسترالي سكوت موريسون قال في وقت سابق يوم الثلاثاء إنه "منفتح على الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وربما نقل سفارة استراليا إلى القدس". وقال موريسون "نحن ملتزمون بحل الدولتين"، إسرائيل وبولة فلسطينية، وأضاف لكن بصراحة لا تسير الأمور على ما يرام، ولم نتحقق الكثير من التقدم، وعلينا ان نواصل فعل الشيء نفسه ونتوقع نتائج مختلفة". ووصف مقترحات لم يحدد مصورها، للاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة استراليا إليها ب"المعقولة".

مقتل 207 فلسطينيين بنيران إسرائيلية

توتر ومواجهات على حدود قطاع غزة منذ أكثر من ستة أشهر

وأطلقت هذه المسيرة للمطالبة بحق العودة "للعشرات الآف الفلسطينيين الذين هجروا من ديارهم لدى قيام دولة إسرائيل في 1948وذلك أيضا للمطالبة برفع الحصار الذي تفرضه الدولة العبرية على القطاع منذ أكثر من عشر سنوات. وشهدت المسيرة مواجهات بين مجموعات من الفلسطينيين

والقوات الإسرائيلية بعدما ألقي الفلسطينيون الحجارة وقنايل المولوتوف باتجاه الجنود الإسرائيلييين الذين ربوا بإطلاق الرصاص الحي ما أسفر عن مقتل 9فلسطينياً.

وفي مجلس الأمن الدولي، عطلت الولايات المتحدة مشروع بيان يدعو إلى "التهدئة" وطالب بفتح تحقيق، وهو مطلب نادت به خصوصا الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي.

في 6 نيسان/أبريل، تجمّع الآف الفلسطينيين مجدداً قرب السياج الأمني، وأسفرت المواجهات بين المتظاهرين والقوات الإسرائيلية عن مقتل تسعة فلسطينيين وإصابة نحو 500آخرين بجروح. في 13 نيسان/أبريل، أسفرت مواجهات جديدة عن مقتل فلسطيني وإصابة أكثر من 120آخرين بالرصاص، فضلا عن تلقّي نحو 400 العلاج من إصابات مختلفة بما في ذلك استنشاق الغاز المسيل للدموع.

في 20نيسان/أبريل، أسفرت مواجهات عن مقتل أربعة من الفلسطينيين الذين لجأوا إلى أسلوب جديد يقوم على إطلاق طائرات ورقية محمّلة بمواد حارقة عبر الحدود بهدف إحراق التيران في الجانب الإسرائيلي. في 14أيار/مايو، يوم افتتاح السفارة الأميركية في القدس، تجنّعت عشرات الآف الفلسطينيين عند السياج الفاصل، لتشتعل مواجهات بينهم وبين القوات الإسرائيلية أسفرت عن مقتل أكثر من ستين فلسطينيا على الأقل وإصابة أكثر من 2400آخرين بجروح.

وفي حين دانت السلطنة الفلسطينية "المجزرة" ودعت إلى تدخل دولي فوري لوقفها، قال مسؤول كبير في حماس إن معظم القتلى هم من عناصر الحركة.

في 29أيار/مايو، قصفت إسرائيل عشرات الأهداف في غزة ردا على إطلاق صواريخ وقذائف من القطاع، في اعنف مواجهة بينها وبين الفلسطينيين منذ حرب العام 2014.

وأعلنت حركة حماس والجهاد الإسلامي في بيان مشترك نادر تنبيههما لإطلاق الصواريخ على إسرائيل ردا على الإحتلال الإسرائيلي. في اليوم ذاته، اعترضت واشنطن على مشروع قرار طرحته الكويت في مجلس الأمن الدولي يدعو إلى حماية الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية المحتلة.

في الرابع من حزيران/يونيو، قتل فلسطيني أثناء محاولته عبور الحدود.

في الثامن من حزيران/يونيو، قتل أربعة فلسطينيين واصيب 100آخرين بينهم مصور في وكالة فرانس برس كان يغطي التظاهرات التي سرعان ما تحولت إلى دماء.

في 13حزيران/يونيو، تبثت الجمعية العامة للأمم المتحدة